

آلات موسيقية / تعريف آلة الكمان تعريف آلة الكمان تمت الكتابة بواسطة: دانة الوهادين آخر تحديث: ١٨:٥٤ ، ١٧ أغسطس ٢٠٢٣

٢٠٢٣ محتويات ١ مفهوم آلة الكمان ٢ تاريخ آلة الكمان ٣ تطوير آلة الكمان ٤ عائلة الكمان ٥ أنواع آلة الكمان ٦ أجزاء آلة الكمان ٧ أحجام آلة الكمان ٨ تعلم العزف على الكمان ٩ أشهر عازفي آلة الكمان ١٠ المراجع ذات صلة أين صنعت أول آلة كمان في العالم أجزاء آلة الكمان مفهوم آلة الكمان الكمان (باللغة الإنجليزية: Violin) هو آلة موسيقية وترية خشبية مكونة من أربعة أوتار، يكون مصحوباً بقوس يتم تمريره عبر أوتاره لإصدار الصوت دون الحاجة لأية أدوات أخرى، ويتم إسناده إلى رقبة العازف أثناء العزف. يُصنع الكمان من خشب القيقب، بالإضافة إلى الفولاذ لصنع الأوتار، ومن الجدير بالذكر أن أصل كلمة الكمان يعود إلى كلمة (viola da braccio) بالإيطالية التي أُطلقت على أداة شعبية اشتهرت في العصور الوسطى، وفي بدايات القرن السادس عشر اشتهر الكمان بشكل خاص بين النبلاء. [١][٢] يلعب الكمان دوراً مهماً بالجوق السمفوني أو الأوركسترا السمفونية (بالإنجليزية: symphony orchestras)؛ إذ يُستخدم لعزف عدّة أنواع من الموسيقى، [٣] تاريخ آلة الكمان يرجع الفضل لاكتشاف الكمان لصانع الآلات الوترية والعوديات الإيطالي أندريا أماتي في أوائل القرن السادس عشر، فقد فوّضت له عائلة ميديشي الشهيرة بصناعة آلة وترية تشبه العود، إذ وُجد تصميم شكل الكمان، وما تجدر الإشارة إليه أن الكمان في بدايته كان فيه لوحة المفاتيح قصيرة الطول، والجسر أو الفرس مسطح الشكل، والأوتار المصنوعة من أمعاء الكائنات الحية. [٤] لم تحظ آلة الكمان في بداية ظهورها بالاهتمام كباقي الآلات الموسيقية، ولكن في القرن السابع عشر بدأ استخدامها في الأوبرا من قبل العديد من الملحنين المشهورين ومن ضمنهم المؤلف والملحن الإيطالي كلاوديو مونتيفيردي، ومن هنا سلك الكمان مساره نحو الشهرة، فبالفترة الباروكية كرس العديد من الملحنين والمؤلفين كآنتونيو ستراديفاري كتابة وتلحين موسيقى تُعزف على آلة الكمان خصيصاً، وكل ذلك ساهم بإعطائه مكانة وأهمية كبيرة بمنتصف القرن الثامن عشر، وفي القرن التاسع عشر أكمل شهرته على يد العديد من عازفي الكمان مثل نيكولو باغاني، ومع حلول القرن العشرين وصل الكمان إلى تغييرات عديدة تشمل الجانبين التقني والفني، ومن أشهر العازفين بهذا القرن إسحاق شتيرن، [٤] تطوير آلة الكمان أُجري على الكمان القليل من التحسينات البسيطة في القرن التاسع عشر، وذلك بسبب ظهور أنماط موسيقية جديدة، فقد تم إطالة لوحة المفاتيح (بالإنجليزية: Fingerboard) لتصل لمنتصف جسم الكمان، وبذلك تزيد حدة الصوت، بالإضافة لزيادة طول قطعة الفرس أو الجسر بمحاذاة لوحة المفاتيح؛ لزيادة شدة الصوت والنغمات، وتُعرف آلات الكمان القديمة التي بقيت على شكلها الأصلي بأنها آلات الكمان الباروكية، بينما التي جرت عليها التعديلات فتُسمى آلات الكمان الحديثة، كما تم نقل التحسينات على آلات الكمان الخاصة بآنتونيو ستراديفاري وجوارنيري إلى الآلات الحديثة. [٥] عائلة الكمان تضم عائلة الكمان مجموعة مختلفة من الآلات الموسيقية، وهي: الكمان الأساسي (بالإنجليزية: Violin)، والتشيلو (بالإنجليزية: Violoncello)، والكمان الأجر (بالإنجليزية: Double bass)، يُستخدم الكمان الأساسي والفيلولا بشكل واسع في موسيقى شمال أفريقيا، بالإضافة إلى الموسيقى اليونانية، والموسيقى الشعبية الأمريكية، فضلاً عن العزف عليه من قبل موسيقي روما، وقد تم التعامل مع عائلات الكمان بشكل مختلف؛ إذ تم تشكيل مجموعة موسيقية من الفنانين يؤدون عملاً موسيقياً أدرج تحت مُسمى الجوقة الموسيقية (بالإنجليزية: Choir)، التي تستند على صُنع مزيج موسيقي متوافق ومتناغم بين الآلات الموسيقية من النوع نفسه. [٦] أنواع آلة الكمان يمكن تصنيف آلة الكمان حسب نوع الكمان كما يأتي: [٧] الكمان الكهربائي: يصدر عن الكمان الكهربائي إشارات إلكترونية عند العزف عليه، إذ يملك هذا النوع صوتاً حاداً بالنسبة للنوع الآخر، ويعد مناسباً للعزف عليه من قبل المهرة ومن وصلوا للمراحل المتقدمة بالعزف. الكمان التقليدي: يعتبر هذا الكمان التقليدي الأصغر حجماً من بين عائلته، إذ يُطلق عليه "Fiddle" عند استخدامه لعزف الموسيقى التقليدية والشعبية، يوجد تصنيفات أخرى لآلة الكمان؛ فهناك تصنيف يُنسب للدولة المصنعة؛ وتعدّ آلات الكمان المصنّعة في الصين أقلّ آلات الكمان تكلفةً، في حين أنّ أكثرها تكلفة تُصنّع في إيطاليا، كما يوجد تصنيف آخر يُعنى بالفترة الزمنية التي ظهرت فيها آلات الكمان، ويشمل الآتي: [٧]

الكمان الباروكي الذي ظهر في العصر الباروكي، حيث كانت فيه الأوتار فيه ذات تردد متساوٍ مع بعضها البعض، والكمان الكلاسيكي الذي ظهر في الفترة الكلاسيكية، والكمان الحديث الذي يستخدم خشباً أرقّ وأصغر من الآلات السابقة، وتكون الأوتار فيه مضبوطة بشكل أفضل ممّا سبقه من آلات الكمان. أجزاء آلة الكمان يتكوّن الكمان من أجزاء رئيسية وفرعية، ويُطلق على الأجزاء الرئيسية مسميات تشبه أجزاء جسم الإنسان، لذلك يسهل حفظها وتذكرها؛ وهي: رقبة الكمان التي تشغل الأوتار فوقها، أما الأجزاء الفرعية فهي: [٨] القوقعة: تقع القوقعة (بالإنجليزية: Scroll) نهاية جسم الكمان من الأعلى، ويتم نحتها يدوياً بشكل مُزخرف ومعقوف. براغي التحكم: يتم التحكم بالأوتار وضبطها وتثبيتها على نحو جيد من خلال براغي التحكم وضبط الصوت (بالإنجليزية:

(Pegbox and Tuning Pegs). أوتار الكمان: يبلغ عدد الأوتار (بالإنجليزية: Strings) أربعة، لوحة المفاتيح: يُطلق على الشريط الأسود الخشبي الواقع أسفل الأوتار بلوحة المفاتيح أو لوحة الأصابع (بالإنجليزية: Fingerboard)، ويتم الضَّغَط على الأزرار الموجودة على هذه اللوحة لإعطاء نغمات مختلفة. وتد الكمان: هو الجزء المسؤول عن دعم الضَّغَط داخل آلة الكمان، حيث يرتبطان معاً بشكل مباشر؛ فعند اهتزاز الكمان يتهتزّان معاً. فجوات الحرف F: وهي ثُقُوب تأخذ شكل الحرف "F"، مسؤولة عن إعادة توجيه الموجات الصوتية خارج جسم الكمان، وذلك بعد دخول الاهتزازات داخله، وتقع هذه الفجوات في مُنتصف الكمان. وهو الجزء المَعْنِيّ بدعم الأوتار من منطقة المشط، وذلك من خلال ارتكازها عليه، ويعدّ موقع الفرس مهماً في جودة الصَّوت الذي يُصدره الكمان؛ لذلك يتمّ تثبيته في مكانه بسبب تردّد الأوتار، فهو يهتزّ باهتزازها. مسند الذقن: وهي القطعة من الكمان التي تُمكن العازف من تثبيت الكمان بشكل جيّد أثناء العزف باستخدام ذقنه. المشط: يُسمّى بالذَّيْل، وهو الجزء الذي يشدّ الأوتار من الجهة السِّفْلِيَّة لآلة الكمان، ويكون على مقرّبة من ذقن العازف، ويتّصل مع زرّ النّهاية للكمان؛ أحجام آلة الكمان باختلاف طول ذراع الكمان وعمر من يستخدمها،